

شيخ العشيرة ابكر بلاء مكسور لضلاع
أو زينب اتنادي وين من يدفن الوالي
جثة بليا رأس راسه ابرمخ عالي
من يمه الشبان والنسوه ابعزيه
ميصير يبقى اخليصى ابجر الرمال
وا حسرتي رضت اضلوعه الأعوجية

قال فما اتمت زينب كلامها وإذا بالطيور قد نزلت من الجو أفواجاً أفواجاً وتهابطت على
جسد الحسين عليه السلام. وا حسينا ونشرت أجنحتها وصفت تلك الطيور على جثة الحسين
تظل عليه عن حرارة الشمس وهي تتزاعق وتتصايح على لغاتها وتخاطب بعضها بعضاً وادمعها
تنهمر على أبدانها يوصوا بالأظلة بالأجنحة عن الشمس:

يا طيور السما ظلوا على المذبوح عاري بالثرى نجل النبي مطروح
دخلونا على نسل الوصى أتوح ترى الزهرا الحزينة عندها حنه
يطيور السما نصبوا عليه الدور يستاهل أبو السجاد هالمنحور
هاللي يظل ابكر بلاء عاري بلا كافور هذي ادماه تجري بالثرى منه

قال فلما نظرت جامعة الرزايا والأخوان زينب إلى الطيور وهي عاكفة على جسم أخيها
الحسين تظل على جسمه عن حرارة الشمس قالت آه عليك يا أبا عبد الله رقت عليك البهائم
من الطيور حتى انها جاءت تظل عليك عن حرارة الشمس ولم ترق عليك قلوب بني أمية ثم
انها أشارت إلى الطيور وهي تبكي ولسان الحال عنها يقول:

يطيور طيري خبري الزهراء وأبوها
يطيور طيري للمدينة ابخبر أهلي
تترقبهم ذبحوهم وانشده عقلي
يطيور طيري أو خبري فاطم الكبرى
ارجالك يحزونه جثتهم على الغبري
يطيور طيري أو خبري فاطم بالحوال
ارجالك ضحايا يا اطيور سوت ليهم اظلال
يطيور سمعوا من الحورا الهاشمية
روحوا إلى قبر النبي خير البرية
يا مصطفى عندك علم عن يوم عاشور
جثه ثلث تيام لا غسل أو كافور
قولي لها يطيور زينب سلبوها
قولي إلى فاطم الكبرى هلك هاللي
حطى العزبة ارجال عزج ذبحوها
قولي لها يحسره جذبي الزفره
والروس منهم في رماح يرفعوها
قولي لها يا فاطمه نوحى أبو لوال
هيهات يا كبرى النشاما تنظروها
اتوصى عليكم دسمعو إليها الوصية
قولوا له الأولاد كلها صرعوها
عزيزك ذبح وابقى على التربان منحور
والأعوجية جثة ابنك رضوها